ط

لُغْزُ

”تشيكْ تْروراكْ“



قصة: هجرة الصاوي

رسوم: حسام حسن

تَمَّ تَقْديمُ هَذا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمٍ مِنْ

Australian Aid

World Vision

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

ALL CHILDREN READING:
A GRAND CHALLENGE FOR DEVELOPMENT



غابَتِ الشَّمْسُ عَلى الْبُحَيْرَةِ الْهادِئَةِ،
فَأَوَتِ الطُّيورُ إِلى أَعْشاشِها لِتُنْهِيَ يَوْمَها.
تَثاءَبَتْ دَجاجَةُ الْماءِ الْأُرْجُوانِيَّةُ،
وَهِيَ تَمُطُّ جَناحَيْها:
"هَآاووم، أَخيرًا سَوْفَ أَنامُ نَوْمَةً هَنِيَّةً".



"ما هذا الصَّوْتُ؟".

تْشيكْ ثْرواكْ


ماذا حَدَثَ؟
مَنْ أَنْتُمْ؟!
أَيْنَ أَنا؟
أَيْنَ الْعُشُّ؟


دوووومْ!

أَفاقَتْ دَجاجَةُ الْماءِ الْأُرْجُوانِيَّةُ في الصَّباحِ،
وَهِيَ تَبْحَثُ عَنِ "التْشيكْ تْروراكْ" الَّذي أَطاحَ بِها.





أَسْرَعَتِ الدَّجاجَةُ إِلى صَيّادِ السَّمَكِ الْأَبْقَعِ، تَتَلَفَّتُ وَتَسْأَلُهُ بِحَذَرٍ: "يا صَـ... يا صَيّادُ، هَلْ رَأَيْتَ "التّشيكْ ترْوراكْ" الَّذي كانَ هُنا أَمْسِ؟". رَدَّ الصَّيّادُ الْأَبْقَعُ بِهَمْسٍ: "لا، دَعيني أُراقِبُ فَرائِسي بِحِرْصٍ!". قالَتِ الدَّجاجَةُ: "إِنَّهُ ضَوْءٌ خاطِفٌ كَالْبَرْقِ؛ لا يوجَدُ بَيْنَهُما فَرْقٌ".

أَطَلَّتْ ضِفْدَعَةٌ خَضْراءُ مِنْ بَيْنِ أَعْشابِ الْبُحَيْرَةِ،
وَقالَتْ: "عَفْوًا، هَلْ تَتَكَلَّمانِ عَنِ "التْشيكْ تْروراكْ"؟
لَقَدْ أَزْعَجَني وَأَنا نائِمَةٌ مَعَ شَراغيفي في الطّينِ هُناكَ.
ضَرَبَ وَجْهي دونَ إِنْذارٍ سابِقٍ، فَفَقَدْتُ بَصَري لِدَقائِقَ".
قالَتِ الدَّجاجَةُ لِلصَّيّادِ: "هَلْ صَدَّقْتَ الْآنَ؟
لا بُدَّ أَنْ نَعْرِفَ ما هُوَ قَبْلَ فَواتِ الْأَوانِ".





ذَهَبَ الثَّلاثَةُ يَسْأَلونَ جيرانَهُمْ عَنِ الْبُحَيْرَةِ؛ رُبَّما تَزولُ عَنْهُمُ الْحَيْرَةُ، فَلَمَحَتِ الدَّجاجَةُ حَشَرَةَ السُّرْعوفِ، الَّتي ما إِنْ رَأَتْهُمْ حَتّى اخْتَبَأَتْ بَيْنَ الْعُشْبِ مِنَ الْخَوْفِ. فَقالَتِ الدَّجاجَةُ: "اِطْمَئِنّي، لا نُريدُ أَنْ نَأْكُلَكِ، جِئْنا فَقَطْ لِنَسْأَلَكِ. هَلْ رَأَيْتِ "التّشيكْ تْروراكْ"؟".

أَجابَتِ السُّرْعوفَةُ مِنْ تَحْتِ وَرَقَةٍ: "نَعَمْ، فاجَأَني وَأَنا أَضَعُ بَيْضي في الْيَرَقَةِ".
صاحَتِ الدَّجاجَةُ: "ياهْ! أَلِهذِهِ الدَّرَجَةِ يَقْتَحِمُ عُزْلَتَنا، وَلا يَحْتَرِمُ خُصوصِيَّتَنا؟".



اِنْزَعَجَ الصَّيّادُ الْأَبْقَعُ وَقالَ: "يا لَهُ مِنْ عَمَلٍ فَظيعٍ! لا بُدَّ مِنَ اجْتِماعٍ سَريعٍ".





أَمامَ الْبُحَيْرَةِ اجْتَمَعَتِ الْحَشَراتُ وَالطُّيورُ الْمائِيَّةُ الْمُقيمَةُ في الْمَكانِ، وَالْآتِيَةُ في زِيارَةٍ سَنَوِيَّةٍ. قالَ طائِرُ الْكُرْكِيِّ الْمُتَوَّجُ:
"أَنا أَعْرِفُ كُلَّ الْبيئاتِ الرَّطْبَةِ في الْعالَمِ، مِنْ بُحَيْراتٍ وَمُسْتَنْقَعاتٍ، وعُيونٍ وَواحاتٍ وَسَبْخاتٍ، وأَنْهارٍ وَشَواطِئِ بِحارٍ.
لَمْ أَسْمَعْ عَنْ شَيْءٍ بِها يُسَمّى "التْشيكْ تْروراكْ"؟".

وَلكِنْ، تَذَكَّرَ الْكُرْكِيُّ الْمُتَوَّجُ وَصاحَ: "لَحْظَةً، اِنْتَظِروا، اِنْتَظِروا! هَلْ تَقْصِدُونَ...؟ لَقَدْ عَرَفْتُهُ!".



وَبَعْدَ أَنْ عُرِفَ ما هُوَ "التْشيكْ تْروراكْ"، وَكُشِفَ عَنْهُ النِّقابُ، قَرَّرَ الْجَميعُ أَنْ يَكونَ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ الْعِقابُ.



اِعْتَذَرَ النَّوْرَسُ قائِلًا: آسِفٌ، سامِحوني، لَمْ أَقْصِدْ أَنْ أُضايِقَكُمْ.
كُنْتُ أُريدُ أَنْ أَشْتَرِكَ في مُسابَقَةٍ بِصُوَرِكُمْ.
قالَتِ الدَّجاجَةُ الأُرْجُوانِيَّةُ: كانَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَأْذِنَنا وَلا تَقْتَحِمَ خُصوصِيّاتِنا.



سامَحَتْهُ الطُّيورُ جَميعًا بَعْدَ اعْتِذارِهِ... وَمَنَحَتْهُ صُوَرًا جَميلَةً لَمْ تَخْطُرْ على بَالِهِ.



بيئَةُ الأَراضي الرَّطْبَة :

• هِيَ كُلُّ وَسَط تَغْمُرُهُ المِياهُ كُلِّيًا أَوْ جُزْئِيًّا، تَشْمُلُ المُسْتَنْقَعاتِ أَوِ السَّبْخات، البُحَيْراتِ والأَنْهارَ، سَواءٌ كانَتْ طَبيعِيَّةً أَوِ اصْطِناعِيَّةً، دائِمَةً أَوْ مُؤَقَّتَةً، ذاتُ مِياهٍ راكِدَةٍ أَوْ مُتَدَفِّقَةٍ، عَذْبَةٍ أَوْ مالِحَةٍ.



دَجاجَةُ المـاءِ الأُرْجُوانِيَّةُ

1-دَجاجَةُ المـاءِ الأُرْجُوانِيَّةُ :(nehpmawS elpruP)

هُوَ طائِرٌ يَنْتَمي إِلى طُيورِ الْمَرْعَى تَسْتَوْطِنُ في المَغْرِبِ العَرَبِيِّ وَمِصْرَ وَالشَّام، وَتَمْتَدُّ شَرْقًا لِلْعِراقِ حَتَّى مِنْطَقَةِ الخَليجِ العَرَبِيِّ، كَما أَنَّها توجَدُ في أَواسِطِ آسِيا وَأَغْلَبِ بُلْدانِ أُوروبا. تَتَغَذَّى دَجاجَةُ الماءِ عَلى الأَسْماكِ الصَّغيرَةِ وَحَيَواناتِ الماءِ الرَّخْوَةِ وَالضَّفادِعِ وَالحَشَراتِ، كَما تَأْكُلُ الحَشائِشَ وَالنَّباتاتِ.



الصَّيَّادُ الأَبْقَعُ

2-الصَّيَّادُ الأَبْقَعُ: (rehsfigniK deiP):

هذا النَّوعُ الأَخَّاذُ مِنْ صَيَّادي السَّمَكِ ضَخْمُ البُنْيَةِ يَخْتَلِفُ فيهِ الذُّكورُ عَنِ الإناثِ، حَيْثُ يَتَمَيَّزُ الذُّكورُ بِشَريطَيْنِ سَوْداوَيْنِ عَلى المِنْطَقَةِ الصَّدْرِيَّةِ، بَيْنَما نَجْدُ شَريطًا واحِدًا فَقَطْ في الإِناثِ. لَهُ طَريقَةٌ مُمَيَّزَةٌ في صَيْدِ الأَسْماكِ، فَهُوَ يَحومُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ حَوْلَ المِياهِ ثُمَّ يغوصُ بِسُرعَةٍ فائِقَةٍ لِيَلْتَقِطَ فَريسَتَهُ.



طائِرُ الكُرْكِيِّ المُتَوَّجُ

3- طائِرُ الكُرْكِيِّ المُتَوَّجُ:

طُيورُ الكُرْكِيِّ مِنَ الطُّيورِ الاِجْتِماعِيَّةِ، وَهِيَ مِنَ الطُّيورِ الَّتي تَعيشُ في مَجْموعاتٍ كَبيرَةٍ تُسَمَّى بِالْقُطْعانِ. تَسْتَخْدِمُ طُيورُ الكُرْكِيِّ لُغَةَ الجَسَدِ وَالأَصْواتِ في التَّواصُلِ. بَعْضُ أَنْواعِ طائِرِ الكُرْكِيِّ قَدْ تُهاجِرُ لِمَسافَةٍ تَصِلُ إِلى خَمْسِمِئَةِ ميلٍ في الْيَوم أَثْناءَ البَحْثِ عَنِ الغِذاءِ.

تَعْليماتٌ لِدُخولِ المَحْمِيَّاتِ الطَّبيعِيَّة:

- التَّنْسيقُ التَّامُّ مَعَ إِدارَةِ المَحْمِيَّةِ.
- الاِلْتِزامُ بِنَظافَةِ المَكانِ.
- عَدَمُ إِشْعالِ النِّيرانِ أَوِ إِحْداثِ ضَوْضاءَ وإِزعاجِ الْكائِناتِ بِالْمَحْمِيَّةِ.
- عَدَمُ اسْتِخْدامِ كَشَّافاتِ الإِضاءَةِ العالِيَةِ أَوِ التَّصْويرِ لَيْلًا
- عَدَمُ قَطْعِ الأَشْجارِ أَوْ جَمْعِ النَّباتاتِ أَوِ التَّكْوينات الجُيولوجِيَّة.
- عَدَمُ إِدْخالِ أَيَّةِ مُعَدَّاتٍ أَوْ مَرْكَباتٍ أَوْ حَيَواناتٍ أَوْ نَباتاتٍ إِلى الْمَحْمِيَّةِ.


النِّهايَةُ